OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst. arraayah. ac. id/

Dawah Messages Derived from the Biography of Shaykh al-Islam Ibn Taymiyyah

الرسائل الدعوية لابن تيمية وتطبيقاتها المعاصرة: دراسة تحليلية

M. khoirul Anam [1], Ahmad Abdurrazaq al-Khatib [2], Sufyan Tsaury [3]
[1. 2. 3] Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: anam13026@mail. com[1]; ahmadalkhotib1973@gmail. com[2] ; sufyan.tsaury@edu.mc.ac.id[3]

Submission: 17-02-2026	*Revised: 24-02-2026*	*Accepted: 13-05-2026*	*Published: 16-05-2026*

Abstract

This research is motivated by the crisis of scholarly and pedagogical depth in contemporary religious discourse, particularly within digital media where popularity often overshadows substantive knowledge. Amidst these challenges, the life of Shaykh al-Islam Ibn Taymiyyah offers a prototype of a preacher integrating intellectual strength with moral integrity. This study aims to systematically identify dawah messages in Ibn Taymiyyah's biography and analyze their implementation in addressing contemporary dawah problems. The researcher employed a descriptive qualitative method with a library research approach, utilizing content analysis to interpret classical texts and contemporary literature. Findings identify five fundamental dawah messages: absolute sincerity and steadfastness (*tsabat*), integration of vast knowledge with wisdom, protection of the Islamic creed (*aqidah*), moral courage, and reliance on proof-based dialogue. In the Indonesian context, these are implemented through figures such as Ustaz Khalid Basalamah in maintaining the dignity of knowledge on social media and Buya Hamka in preserving scholarly independence against political pressure. This study concludes that integrating these messages is crucial for modern preachers to build an effective, authoritative dawah strategy capable of engaging the critical thinking of the younger generation.

Keywords: Contemporary Dawah; Dawah Messages; Shaykh al-Islam Ibn Taymiyyah.

Abstrak

Penelitian ini dilatarbelakangi oleh krisis kedalaman ilmiah dan pedagogis dalam wacana keagamaan kontemporer, terutama di media digital di mana popularitas sering kali menutupi substansi ilmu. Di tengah tantangan ini, perjalanan hidup Syekh Islam Ibnu Taimiyah menawarkan prototipe dai yang mengintegrasikan kekuatan intelektual dengan integritas moral. Studi ini bertujuan mengidentifikasi pesan dakwah dalam biografi Ibnu Taimiyah secara sistematis dan menganalisis implementasinya dalam menjawab problematika dakwah kontemporer. Peneliti menggunakan metode kualitatif deskriptif dengan pendekatan studi pustaka, menggunakan analisis isi untuk menafsirkan teks klasik dan literatur kontemporer. Temuan penelitian mengidentifikasi lima pesan dakwah fundamental: keikhlasan mutlak dan

© 2026 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4. 0 International License. (https://creativecommons. org/licenses/by-sa/4. 0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

keteguhan (*tsabat*), integrasi ilmu yang luas dengan hikmah, perlindungan akidah, keberanian moral, dan sandaran pada dialog berbasis bukti. Dalam konteks Indonesia, hal ini diimplementasikan melalui tokoh seperti Ustaz Khalid Basalamah dalam menjaga wibawa ilmu di media sosial dan Buya Hamka dalam menjaga independensi ulama dari tekanan politik. Studi ini menyimpulkan bahwa integrasi pesan-pesan tersebut sangat krusial bagi dai modern untuk membangun strategi dakwah yang efektif, berwibawa, dan mampu merangkul daya kritis generasi muda.

Kata Kunci: Dakwah Kontemporer; Pesan Dakwah; Syekh Islam Ibnu Taimiyah.

ملخص البحث

تنطلق هذه الدراسة من إشكالية ضعف المضمون العلمي والتربوي في الخطاب الدعوي المعاصر، لا سيما في الفضاء الرقمي الذي طغت فيه لغة الشهرة على حساب التأصيل. وفي ظل هذه التحديات، تبرز سيرة شيخ الإسلام ابن تيمية كأنموذج حي يجمع بين رصانة العلم وقوة التأثير الإصلاحي. ويهدف البحث إلى استنباط الرسائل الدعوية من ترجمة ابن تيمية وتحليل كيفية توظيفها لمواجهة أزمات الدعوة الراهنة. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الكيفي بأسلوب الدراسة المكتبية، معالجًا البيانات باستخدام أسلوب "تحليل المضمون" للنصوص الكلاسيكية والمعاصرة. خلصت النتائج إلى استنباط خمس رسائل جوهرية هي: الإخلاص والثبات، والعلم والحكمة، وحماية العقيدة، والشجاعة في الحق، والحوار القائم على الحجة. وفي السياق الإندونيسي، تجسدت هذه الرسائل في نماذج كالأستاذ خالد بسلامة في الحفاظ على وقار العلم رقمياً، وبويا هامكا في حماية استقلالية العلماء أمام الضغوط السياسية. وتخلص الدراسة إلى أن تبني هذا المنهج التيمي المتوازن ضروري للدعاة المعاصرين لبناء استراتيجية دعوية فعالة قادرة على محاكاة العقل النقدي للأجيال الجديدة.

الكلمات المفتاحية :الدعوة المعاصرة؛ الرسائل الدعوية؛ شيخ الإسلام ابن تيمية.

المقدمة

تُعدُّ الدعوة الإسلامية الركيزة الأساسية في بناء المجتمع المسلم القائم على القيم القرآنية والسنة النبوية؛ فهي تتجاوز مجرد تبليغ الأحكام الشرعية لتصبح عملية تربوية شاملة تهدف إلى صياغة الشخصية الإسلامية المتوازنة. ومع التحولات الكبرى التي شهدها العصر الحديث، انتقل الخطاب الدعوي من المنابر التقليدية إلى الفضاءات الرقمية الواسعة، مما أدى إلى انتشار الدعوة بشكل غير مسبوق. ومع ذلك، يواجه هذا التطور تحديات جوهرية تتمثل في "أزمة المضمون" وغياب العمق العلمي في الرسائل الدعوية المعاصرة؛ حيث طغت لغة الشهرة الرقمية والمحتوى الترفيهي على حساب التأصيل الشرعي والقدوة العملية، مما أدى إلى ضعف الأثر التربوي في نفوس المتلقين، وبروز ظاهرة "تسطيح الخطاب الديني" في الفضاء الافتراضي إنَّ هذا الانفتاح الرقمي بقدر ما وفر فرصاً للانتشار، إلا أنه أوجد فجوة بين الشكل والمضمون، مما يستوجب إعادة النظر في آليات تقديم الخطاب الديني ليكون أكثر

قدرة على مواجهة تحديات "السيولة المعرفية" التي تفرزها منصات التواصل الاجتماعي (Abdurrahman Badruzaman 2023)

وفي خضم هذه السيولة الفكرية، تبرز الحاجة الملحة لاستدعاء المناهج الإصلاحية الراسخة التي نجحت تاريخياً في الربط بين رصانة العلم وحركية الواقع. ويقف شيخ الإسلام ابن تيمية (٦٦١-٧٢٨هـ) كأنموذج فريد للداعية المصلح الذي استطاع في قرن مضطرب أن يواجه الانحرافات الفكرية والسياسية بجرأة وحكمة؛ إذ لم تكن ترجمته وسيرته الذاتية مجرد سرد لأحداث تاريخية عابرة، بل كانت "مختبراً تطبيقياً" لمبادئ الدعوة الإسلامية في أشد الظروف تعقيداً. إنَّ عبقرية المنهج التيمي تكمن في قدرته على تقديم خطاب دعوي يجمع بين "أصالة النص" و"مقتضيات العصر"، وهو ما يمثل ترياقاً منهجياً لظاهرة السطحية المعرفية في الخطاب المعاصر(Abd 2002'). فابن تيمية لم يكتفِ بالتنظير العلمي، بل جسَّد قيم الإخلاص والثبات والشجاعة الأدبية في مواقفه الشخصية، مما أعطى لرسائله الدعوية مصداقية تاريخية وقبولاً عابراً للأزمان، وهي أبعاد ضرورية لإعادة بناء الثقة بين الداعية والجمهور في ظل "التسليع الرقمي" للدين.

لقد حظيت شخصية شيخ الإسلام ابن تيمية باهتمام واسع في الدراسات الأكاديمية المعاصرة، حيث تم تناول تراثه من زوايا متباينة؛ فمنها ما ركز على الجانب العقدي وتصفية الفكر الإسلامي من البدع، كما في دراسة سويتو (Swito 2011)حول جهوده في تنقية العقيدة الإسلامية، ومنها ما غاص في الأبعاد الفلسفية والوجودية كدراسة فوزيان(Fauzian 2024) التي حللت مفهوم "الولاية" من منظور الوجودية المؤمنة، وصولاً إلى الدراسات التي بحثت في أبعاد التجديد والإصلاح العام كدراسة يادي(Yadi 2024) التي استعرضت الفكر الإصلاحي لابن تيمية وأثره في الحركات التجديدية.

ورغم غزارة هذه الدراسات، إلا أنَّ الباحث يلاحظ وجود "فجوة بحثية "جوهرية؛ إذ إن الدراسات السابقة انصبت في مجملها على الأطر النظرية (عقدية، فلسفية، أو تاريخية عامة)، في حين تبرز ندرة واضحة في الدراسات التي تستنبط "الرسائل الدعوية "العملية من "ترجمته الذاتية" (سيرته الشخصية) بهدف تحويلها إلى دليل إجرائي يعالج واقع الدعوة المعاصرة. وتكمن " ما يميز هذا البحث " لهذا البحث في كونه لا يكتفي بسرد مواقف ابن تيمية، بل يسعى إلى "أسقاطها" بشكل منهجي على إشكاليات المجتمع الإندونيسي الحديث، الذي يمرُّ بطفرة رقمية أفرزت تحديات تتعلق بـ "وقار العلم" واستقلالية "الخطاب الديني" أمام الضغوط الاجتماعية والسياسية. ومن هنا، تبرز أصالة هذا البحث في تقديم رؤية إصلاحية تربوية تربط بين صلابة المواقف التاريخية لابن تيمية وبين احتياجات

الداعية المعاصر في فضاء رقمي يتسم بالسيولة والاضطراب، وهو مسار بحثي لم تسبق بلورته في الدراسات السابقة بهذا الربط التطبيقي.

تأتي هذه الدراسة لتسد هذه الفجوة من خلال تحليل مواقف ابن تيمية في السجن، ومناظراته العلمية، ومواقفه أمام السلاطين، لاستخراج منظومة دعوية متكاملة تواجه تحديات "التسليع الدعوي" و"السطحية المعرفية" في العصر الرقمي. وتكمن أصالة هذا البحث في محاولته ربط المنهج التيمي بنماذج وطنية إندونيسية معاصرة، مثل ثبات "بويا هامكا" في حماية مروءة العلماء ومنهج الأستاذ "خالد بسلامة" في الحفاظ على رصانة العلم رقمياً. وبناءً عليه، يهدف هذا البحث إلى تحديد الرسائل الدعوية الكامنة في ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية، وبيان آليات الاستفادة منها لترشيد الخطاب الدعوي المعاصر، ليكون نبراساً للدعاة في نشر الحق والحفاظ على نقاء العقيدة في ظل المتغيرات الحديثة.

منهج البحث

تعتمد هذه الدراسة في مسارها الإجرائي على المنهج الكيفي الوصفي:وهو خيار منهجي يهدف إلى فهم الظواهر الإنسانية والاجتماعية فهمًا عميقاً من خلال تحليل النصوص والسياقات دون الاعتماد على الأرقام أو الإحصاءات الاستنتاجية. ويقوم المنهج الكيفي –كما يقرره يوسف– على استراتيجية استقصائية شاملة تؤكد على البحث عن المعاني الكامنة، وفهم المفاهيم والرموز المرتبطة بالظاهرة، مع إعطاء الأولوية القصوى لجودة التحليل وتعدد المناهج في العرض السردي(Yusuf 2023). ومن هذا المنطلق، يسعى الباحث إلى استنطاق "الرسائل الدعوية" في ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية تحليلاً يتجاوز السطح التاريخي إلى العمق المقاصدي، مع مراعاة السياقات الزمانية والمكانية التي تشكلت فيها هذه الرسائل.

وتكتسي هذه الدراسة طابعاً **مكتبياً وثائقياً**، حيث تعتبر الوثائق المكتوبة والنصوص التراثية هي الميدان الأساسي لجمع البيانات. وتتنوع مصادر البيانات في هذا البحث لتشمل نوعين رئيسيين؛ **أولاً: المصادر الأساسية**، وتتمثل في النصوص التاريخية المباشرة مثل "ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية" لتقي الدين السبكي، وكتاب "قواعد وضوابط فقه الدعوة" لعابد الثبيti، بالإضافة إلى "المدخل إلى علم الدعوة" للبيانوني. **ثانياً: المصادر الثانوية**، وتضم البحوث الأكاديمية المحكمة والمقالات العلمية والدراسات السابقة التي قاربت فكر ابن تيمية من زوايا مختلفة. ووفقاً لسوجيونو، فإنَّ مصادر البيانات في البحث الكيفي تشمل كل ما يجمعه الباحث من معلومات، سواء كانت نصوصاً أو وثائق أو صوراً، بهدف تفسير الظاهرة تفسيراً تفسيرياً عميقاً(Sugiyono 2019).

أما من حيث إجراءات جمع البيانات وتحليلها، فقد استخدم الباحث أسلوب **تحليل المضمون** الذي يمر بمراحل فنية متدرجة تضمن دقة النتائج. بدأت العملية بمرحلة **الاستقراء النصي** الدقيق والتدوين المنظم للقيم والمواقف التربوية في سيرة ابن تيمية، ثم مرحلة "الترميز الأولي" لتصنيف البيانات إلى وحدات موضوعية كبرى (مثل: الإخلاص، الشجاعة، الحكمة)، وصولاً إلى مرحلة **التحليل التفسيري**. تهدف هذه المرحلة الأخيرة إلى ربط تلك الرسائل المستنبطة بواقع "الدعوة المعاصرة" في إندونيسيا، لبيان كيفية إسقاط المنهج التيمي التاريخي على المشكلات الرقمية والاجتماعية الراهنة، مما يضمن خروج البحث بنتائج تطبيقية قابلة للتنفيذ في المؤسسات الدعوية والتربوية الحديثة. إنَّ هذا الربط المنهجي بين الأصالة والمعاصرة يعزز من قيمة البحث العلمية ويجعل من السيرة التاريخية مرجعاً حياً لمواجهة تحديات العصر .

النتائج والمناقشة

أ. الرسائل الدعوية المستنبطة من ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية

كشفت الدراسة من خلال التحليل المضموني لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية عن خمس رسائل دعوية جوهرية تشكل في مجموعها استراتيجية إصلاحية متكاملة قادرة على ترشيد العمل الدعوي المعاصر.

وتبرز الرسالة الأولى: الإخلاص والثبات، كمحرك باطني وقوة دافعة للداعية أمام المتغيرات؛ حيث أثبتت الاستقراءات التاريخية لمواقف ابن تيمية خاصة خلال فترات سجنه المتكررة أنَّ قوة التأثير الدعوي لا تُستمد من العوامل الخارجية ككثرة الأتباع أو رضا السلطة، وإنما تنبع من "التحرر النفسي" الكامل من قيود الشهرة وحظوظ النفس. (Ats-Tsubaitī 2007).

إنَّ هذا التحرر هو الذي منح ابن تيمية صلابة منهجيّة جعلته يرى المحنة منحة، وهو ما تجسد في مقولته المأثورة: "ما يصنع أعدائي بي؟ أنا جنتي وبستاني في صدري. ومن الناحية التحليلية، فإنَّ هذه الرسالة تقدم حلاً جذرياً لأزمة "الشعوبية الرقمية" في الدعوة المعاصرة، حيث يواجه الدعاة اليوم ضغوط خوارزميات الانتشار وتوقعات الجمهور فالثبات على المبدأ مع تجريد النية لله يعدُّ الضمانة الوحيدة لمنع تسليع الدين أو تحويل الرسالة الدعوية إلى محتوى ترفيهي باهت إنَّ إخلاص الداعية التيمي يتجاوز مجرد العمل الصالح، إلى كونه استراتيجية صمود فكري تحمي هوية الأمة من الذوبان في التيارات الفكرية المادية. (Indriana 2024)

الرسالة الثانية: الدعوة بالعلم والحكمة،اعتمد منهج شيخ الإسلام في إيصال دعوته على ركنين أساسيين: "الدليل الشرعي القوي" و"مراعاة حال المستمع"، مما جعل كلامه مقبولاً ومؤثراً لدى العلماء وعامة الناس على حد

سواء. فالعلم في نظره ليس مجرد جمع للمعلومات، بل هو فهمٌ عميق يوضح الحقائق؛ حيث استطاع ببراعة استخدام الحجج المنطقية للربط بين العقل والنقل، مما أعاد الثقة بمنهج السلف في الرد على الأفكار الفلسفية المعقدة. أما "الحكمة" فكانت تظهر في قدرته على اختيار اللغة المناسبة؛ فبينما كان يخاطب العلماء بلغة علمية دقيقة، كان يختار للعامة أسلوباً وعظياً سهلاً يلامس قلوبهم (Syuhada dan Khatimah 2022).

ويتفق هذا المنهج التيمي مع ما أكده الباحثون في جامعة الراية حول أهمية تطوير أساليب التواصل لدى الدعاة لتناسب لغة العصر الحالي مع التمسك بالثوابت،إن الاستفادة من تجربة ابن تيمية اليوم تفرض على الداعية أن يجمع بين العلوم الشرعية وفهم الواقع الاجتماعي؛ فالحكمة تتطلب استيعاب التغيرات النفسية والثقافية للجمهور، خاصة في ظل عصر المعلومات الذي جعل المستمع يبحث دائماً عن "المنطق والتعليل" وراء الفتاوى. وبهذا، تتحول الدعوة من مجرد إلقاء للمواعظ إلى "بناء فكري" شامل يحمي المجتمع من الانحرافات ويحقق التوازن بين التراث والمعاصرة (Mufadhdhal 2025).

أما الرسالة الثالثة: حماية العقيدة، أما الرسالة الثالثة فتتمثل في "حماية العقيدة"؛ إذ كان مركز ثقل دعوة شيخ الإسلام هو تنقية التوحيد من الشوائب الفلسفية والبدع العملية التي تراكمت عبر العصور. لقد انطلق ابن تيمية من رؤية استراتيجية تؤكد أنَّ أيَّ إصلاح حقيقي للمجتمع لا بد أن يبدأ من ضبط التصورات العقدية أولاً؛ فالعقيدة هي المحرك الأساسي للسلوك الإنساني. وفي هذا الصدد، تبرز الأبحاث التربوية الحديثة أن منهج ابن تيمية في "تزكية النفس" يمثل ركيزة جوهرية لبناء الشخصية الإسلامية المتوازنة؛ حيث يربط بين صفاء التوحيد واستقامة الأخلاق إن حماية العقيدة عند ابن تيمية لم تكن مجرد معارك كلامية، بل كانت عملية "تصفية وتربية" تهدف إلى تحرير العقل من الخرافة والقلب من التعلق بغير الله، وهو المنهج الذي نحتاجه اليوم بشدة لتحصين الأجيال الجديدة من التيارات الإلحادية والمادية التي تتسلل عبر الفضاء الرقمي(Sapitri Rahmawati 2026).

تكامل المنظومة الدعوية بالرسالة الرابعة وهي "الشجاعة في قول الحق"، والتي لم تكن عند ابن تيمية مجرد اندفاع عاطفي أو تهور غير مدروس، بل تجلت كواجب شرعي وأخلاقي لحماية دماء المسلمين وصيانة حقوقهم. إن وقوفه الشهير أمام السلطان المغولي "محمود قازان" يمثل ذروة الشجاعة الأدبية؛ حيث لم يمنعه بطش السلطان من الصدع بالحق ومطالبته بفك أسرى المسلمين وحماية دمائهم. وتؤكد الدراسات التاريخية والسياسية المعاصرة أن دور ابن تيمية في الحروب ضد التتار تجاوز التحريض العسكري إلى القيام بدور "الداعية الدبلوماسي" الذي يستمد قوته من هيبة الحق لا من سلطة السياسة. إن هذه الشجاعة تقدم نموذجاً للداعية المعاصر في كيفية الحفاظ على "الاستقلال الدعوي" والصدق في تقديم النصح والمشورة، بعيداً عن المداهنة أو الانكسار أمام الضغوط المادية. وأخيراً، تأتي الرسالة الخامسة وهي "الحوار والمجادلة الحسنة" لتؤكد أن منهج ابن تيمية كان يقوم على احترام عقل

المخالف والإنصاف في عرض حججه قبل الرد عليها. فقد قدم نموذجاً فريداً في المناظرات العلمية، كما ظهر في مجالس "العقيدة الواسطية"، حيث كان يلتزم بالأمانة العلمية في نقل أقوال الخصوم وتفكيكها بمنطق هادئ مستمد من الكتاب والسنة. إن هذا النهج يفتح آفاقاً واسعة للتواصل الحضاري المثمر في عصرنا الراهن؛ إذ يثبت أن قوة الفكرة تكمن في برهانها لا في صراخ صاحبها. ومن خلال ربط هذا المنزع التيمي بالواقع الإندونيسي، نجد تشابهاً عميقاً مع منهج "بويا هامكا" الذي تميز بسعة الصدر والقدرة على الحوار مع مختلف التيارات الفكرية والسياسية بحكمة وهدوء، مما جعل دعوته مقبولة وممتدة الأثر وبذلك، فإن الحوار المبني على العلم والرحمة هو السبيل الوحيد لإدارة التنوع الفكري وبناء مجتمع محصن عقدياً ومنفتح إنسانياً(Ulfa Eti Efrina 2024).

ب. الاستفادة من الرسائل التيمية في ترشيد الدعوة المعاصرة

بعد استعراض الرسائل الدعوية الخمس الكبرى المستنبطة من ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية، يبرز السؤال الجوهري حول كيفية تحويل هذه القيم التاريخية إلى آليات عمل واقعية لترشيد المسار الدعوي المعاصر. إنَّ الانتقال من مرحلة "الاستنباط المنهجي" إلى مرحلة "التطبيق الواقعي" يتطلب رؤية نقدية تزاوج بين ثوابت ابن تيمية ومتغيرات العصر الرقمي، وهو ما يمكن تفصيله عبر المحاور الآتية :

١. توظيف المنهج العلمي في مواجهة "السيولة الفكرية "تعد رسالة "العلم والحكمة" التي ميزت سيرة ابن تيمية حلاً استراتيجياً لأزمة السطحية في الخطاب الدعوي الرقمي. ففي ظل انتشار الفتاوى السريعة والمحتوى الدعوي الترفيهي، تبرز الحاجة إلى إعادة الاعتبار لـ "الرصانة العلمية". ويؤكد الباحثون في هذا السياق أنَّ إعداد الدعاة في العصر الحالي يجب أن يرتكز على بناء معرفي عميق يجمع بين العلوم الشرعية والعلوم الإنسانية لضمان دقة التشخيص والمعالجة(Purbajati 2021). إنَّ هذا الترشيد العلمي يحمي المدعو من الانزلاق وراء الأفكار المتطرفة أو التحلل القيمي، محققاً بذلك مفهوم "الأمن الفكري" الذي سعى إليه ابن تيمية في مناظراته العلمية.
٢. الإخلاص والثبات كاستراتيجية لمواجهة "تسليع الدعوة "إنَّ ربط رسالة "الإخلاص" بالواقع المعاصر يقدم ترياقاً لظاهرة "الشعوبية الرقمية"؛ حيث يتحول الداعية من طالب لإصلاح النفوس إلى صانع محتوى يبحث عن الإعجابات. ويشير التحليل المعاصر إلى أنَّ الداعية الذي يتمثل ثبات ابن تيمية في سجنه ومحنه، يكون أقدر على الصمود أمام ضغوط الرأي العام الافتراضي وتوقعات الجمهور، إنَّ ترشيد الدعوة هنا يكمن في تحرر الداعية من "عبودية الأرقام" والتركيز على جودة البلاغ وصدق النية، مما يمنح الخطاب الدعوي ديمومة وقبولاً يتجاوزان اللحظة الرقمية العابرة(GoffarNisa 2026).

٣. حماية العقيدة في بيئة التعددية الثقافية تتجلى الاستفادة من رسالة "حماية العقيدة" في قدرة الداعية على تقديم التوحيد بأسلوب حواري يفكك الشبهات العصرية دون تشنج. وفي مجتمع كإندونيسيا يتميز بالتنوع، يبرز دور المنهج التيمي في بناء "الوعي العقدي" الذي يحفظ الهوية الإسلامية مع الانفتاح على الآخر بحكمة، إنَّ هذا التوازن بين "تصفية العقيدة" وبين "التعايش السلمي" هو الجوهر الحقيقي لترشيد الدعوة المعاصرة؛ حيث تتحول العقيدة من مجرد أحكام جامدة إلى منهج حياة يحصن الفرد والمجتمع من موجات الإلحاد والمادية(Nikmah 2020) .

٤. الشجاعة والحوار كأدوات للإصلاح الاجتماعي وأخيراً، فإنَّ الجمع بين "الشجاعة في الحق" و"المجادلة بالحسنة" يفتح آفاقاً لخطاب دعوي يتسم بـ "الشهود الحضاري". إنَّ الاستفادة من هذه الرسالة تقتضي أن يمتلك الداعية مهارات إدارية وقيادية تمكنه من نصح المؤسسات وإدارة الأزمات الاجتماعية بوعي وحكمة وبدلاً من الصدام العنيف، يقدم ابن تيمية نموذج "الحوار البرهاني" الذي يحترم عقل المخالف ويسعى لهدايته، وهو المطلب الأهم في بيئات التواصل المعاصرة التي تعاني من الاستقطاب الحاد(Sumardianto 2025).

خلاصة البحث

بناءً على ما تم عرضه وتحليله في ثنايا هذا البحث، يمكن استخلاص مجموعة من النتائج الجوهرية التي تساهم في ترشيد العمل الدعوي المعاصر انطلاقاً من التراث العلمي لشيخ الإسلام ابن تيمية. لقد أثبتت الدراسة أن سيرة ابن تيمية ليست مجرد سجل تاريخي أو توثيق لمناقب شخصية، بل هي "منهجية حركية" قادرة على تقديم إجابات عملية وأصيلة لأزمات الدعوة في العصر الرقمي الراهن. وكشفت عملية الاستقراء النصي والتحليل الموضوعي عن خمس رسائل جوهرية (الإخلاص، والعلم، وحماية العقيدة، والشجاعة، والحوار) تمثل في مجموعها استراتيجية متكاملة توازن بين "أصالة الوحي" و"واقعية التطبيق"، مما يخرج بالدعوة من دائرة الوعظ العاطفي اللحظي إلى رحاب البناء الفكري المستدام الذي يحتاجه المجتمع المسلم المعاصر.

كما توصل البحث إلى أن أزمة "السيولة الفكرية" و"تسليع الدين" التي اجتاحت وسائل التواصل الاجتماعي لا يمكن علاجها إلا بالعودة إلى قيمتي "تجريد النية" و"رصانة العلم" كما جسدهما ابن تيمية في أدق تفاصيل حياته. إن الثبات المنهجي الذي أظهره ابن تيمية أمام المحن السياسية والفكرية يمثل برهاناً ساطعاً للدعاة المعاصرين على

أن التحرر من سلطة "الخوارزميات" ولغة "الإعجابات" هو السبيل الوحيد للحفاظ على هيبة الخطاب الديني، مؤكداً أن تأثير الداعية الحقيقي يقاس بمدى موافقته للحق لا بمدى انتشاره الرقمي الزائف. وفي سياق إدارة التنوع الفكري، أكدت الدراسة أن "الحكمة الدعوية" تقتضي احترام عقل المخالف وعرض حججه بأمانة، وهو النهج الذي أثبت نجاحه عبر التاريخ وصولاً إلى النماذج الإندونيسية المعاصرة كبويا هامكا، الذين أثبتوا أن الجمع بين الشجاعة في الحق واللين في الوسيلة هو الذي يصنع القبول الممتد عبر الأجيال.

إنَّ استشراف مستقبل الدعوة في ضوء هذه النتائج يفرض على المؤسسات التعليمية والدعوية ضرورة تحويل هذه الرسائل الخمس إلى برامج تأصيلية عملية تتجاوز التلقين إلى التمكين المعرفي. إن حماية العقيدة في العصر الحديث لم تعد تقتصر على الردود التقليدية، بل تتطلب لغة حوارية عقلانية وبرهانية تفكك الشبهات المادية والإلحادية بأسلوب يحترم عقل المتلقي. ومن هنا، تبرز الحاجة الملحة لأن يتبنى الدعاة مفهوم "الشهود الحضاري" الذي يجمع بين التمسك بالثوابت العقدية والمرونة في استخدام التقنيات الرقمية الحديثة، بعيداً عن البرغماتية التي تضحي بالقيم من أجل الانتشار. وبذلك، تخلص الدراسة إلى أن استعادة ريادة العمل الدعوي تظل رهينة بمدى قدرة الدعاة على تمثل هذا النموذج التيمي الذي يزاوج بين نور الوحي وعزة الحق ورحمة الخلق، مع ضرورة استمرار البحث العلمي في استقصاء أثر هذه المناهج الأصيلة في تعزيز "الأمن الفكري" لدى جيل الشباب أمام التحديات العقدية المعاصرة.

المراجع

‘Abd, M. bin A. bin al-hādī (2002) "al-‘uqūd ad-durriyyah min manāqib Shaykh al-Islām Ibn Taymiyyah". al-Qāhirah.

Abdurrahman, Q. Badruzaman, D. (2023) "Tantangan Dan Peluang Dakwah Islam Di Era Digital", *KOMUNIKASIA: Journal of Islamic Communication and Broadcasting*, 3(2),: https://doi.org/10.32923/kpi.v3i2.3877.

Ats-Tsubaitī, ‘Ābid bin ‘Abdillāh (2007) *Qawā‘id wa Ḍawābiṭ Fiqh ad-Da‘wah ‘inda Syaikh al-Islām Ibn Taimiyyah*. Saudi.

Fauzian, M.I. (2024) "Konsep Wilayah Ibn Taymiyyah dari Perspektif Eksistensialisme", *UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta* [Preprint].

Goffar, A.A. و Nisa, N.F. (2026) "Audio Visual Dakwah Media Baru Khalid Basalamah Perspektif Honeycomb Social Media", *Jurnal Penelitian Agama*, vol.10 no. https://ejournal.uin-suka.ac.id/pusat/panangkaran/index.

Indriana, V. (2024) *Analisis Konten Dakwah Ustaz Khalid Basalamah ’ Pada Channel Youtube Curhat Bang Denny Sumargo*. UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER FAKULTAS DAKWAH 2024.

Mufadhdhal, A., Aziz, A. dan Mursalin, H. (2025) "The Da’wah Values Derived from the Curhat Bang Denny Sumargo Podcast with Ustadz Khalid Basalamah in the Episode "The God, The Religion, and The Faith", *proceedingincisst.arraayah.ac.id*. https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/index.php/incisst/article/view/118.

Nikmah, F. (2020) "DIGITALISASI DAN TANTANGAN DAKWAH DI ERA MILENIAL", *Jurnal Kajian Islam Kontemporer (JURKAM)* [Preprint]: https://jurnal.uin-antasari.ac.id/index.php/muasharah/article/view/3666.

Purbajati, H.I. (2021) "Telaah Dakwah Virtual Sebagai Perkembangan Metode Dakwah Islam di Era Modern", *MOMENTUM : Jurnal Sosial dan Keagamaan*, vol.8.2(20: https://doi.org/https://doi.org/10.69896/modeling.v8i2.938.

Sapitri, N.J. و Rahmawati, A. (2026) "Manhaj Ulama Salaf dalam Menjaga Kemurnian Aqidah Islam Perspektif Salafi Tentang Tawassul Kontemporer Studi Keislaman", *https://jurnal.dokicti.org/index.php/taqrib/index* [Preprint]: https://doi.org/https://doi.org/10.61994/taqrib.v4i1.1542.

Sugiyono (2019) *Metode Penelitian Kualitatif, Kuantitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta. https://books.google.co.id/books/about/Metode_Penelitian_Kualitatif.html?id=vxWEDwAAQBAJ.

Sumardianto, E. (2025) "Dakwah Kepada Gen Z: Tinjauan Komponen Manajemen Dakwah", *Jurnal Dakwah* [Preprint], (Vol 3 No 1).: https://tanzim.stidalhadid.ac.id/index.php/Tanzhim-JMD/article/view/39.

Swito, F. (2011) "Peran Ibnu Taimiyah dalam Pemurnian Aqidah Islamiyah", *Skripsi Sarjana*, 2(I): https://repository.uinjkt.ac.id/dspace/bitstream/123456789/509/1/103274-FRENGKI SWITO-FITK.pdf.

Syuhada, N. و Khatimah, H. (2022) "Minhaj Al-Da’wah Mush’ab Bin Umair Fi Da’watihi

‘Inda Ahli Yatsrib (Al-Madinah Al-Munawwarah)", *Rayah Al-Islam*, 6(01): https://doi.org/10.37274/rais.v6i01.424.

Ulfa, F. و Eti Efrina (2024) "Relevansi Metode Dakwah Hamka dan Implementasinya di Indonesia", *Journal of Communication and Social Sciences*, 2(1): https://doi.org/10.61994/jcss.v2i1.604.

Yadi, S. (2024) "Pemikiran Reformasi Ibnu Taimiyah dan Pengaruhnya terhadap Gerakan Pembaruan Islam", *Jurnal Tatsqif*, 22(1).

Yusuf, M. (2023) *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif & Penelitian Gabungan.* ke 7. Jakarta: Prenadamedia Group(Devisi Kencana).